يا كم غرست وكم سقيت وكم
نـضـرت مـن زهـر وأوراقِ
مـا حيلتي والأرضُ مجـدبـةٌ
سـيـان إقـلالـي وإغـداقـي
أين الـذين رفعت فـانحـدروا
وبـنـيـتُـهـم بـنـيـان خـلاق
أن الـوفـاءَ بضـاعـةٌ كسـدَتْ
ومـآل صـاحـبِـهـا لإمـلاقِ
إن كنتُ لم أغنمْ فقـد ظفـرا
مـني بـمـغـفـرتـي وإشـفـاقـي
لـكـنـني والـجـرح يُـلهـب لـي
حـسي ويـكـوي كَـي إحـراقِ
هـيهـات أنـسى أنـهـم عـبـثـوا
ووفـيْتُ لـم أعبـث بمـيـثـاقـي

كل الورى

كـل الـورى يـدعـون حبـكْ
أنـا الـوحيـد الـذي أحبـكْ
صـدرُك فيـه اضـطرابُ شـوقٍ
يقـرع قـرع العبـابِ جنبـكْ
فكيف تـخلي بـه مكـاني
وتسـكـن الـغـادريـن قـلبـكْ
لـمـا اعتـنقـنـا على اشتيـاقٍ
لمست بـالساعـدين خـطبـكْ
تـعـال لا تـعـتـذر لـذنـب
بـقـدر حبي غـفـرت ذنبـكْ

* * *

طـال عـلى المتعـب الـطريق
بـلا حـبـيـب ولا صـديـق
قـد بعـد الشـاطىء المـرجى
والـمـوج لا يـرحم الـغـريـق
في واضـح النـور جنـح ليـل
وفي الـرحـاب الفسـاح ضيق
يـا أرجـوان الـغـروب مهـلا
ولـتتئـدْ أيـهـا الـعـقـيـق
صبغت عمـري فصـرت أمشي
عـلى دمـائي الـتي أريـق..

* * *

يـا مسـرحـاً والفصـول تتـرى
عـليـه مـالي بـك اغـتـرارْ
فـلا بـخـيـر ولا بـشـرٍّ
ولا طـوال ولا قـصـارْ
مـا خنت عهـدي لمن تـولى
كـلا ولا خـانـنـي اصـطبـارْ
أيـن الـليـالـي الـتـي تـسـرُ
بـلا لـقـاء ولا مـزارْ
كـم قـلت ذا مـشـهـد يـمـرُّ
ولـم أقـلْ أنـه سـتـارْ

* * *

إن كـان لـلمشـجـيـاتِ رسـمُ
إنـي تـمـثـالـهـا الـمـقـامْ
بـلا دمـوع ولا شـكـاةٍ
قـد جمـد الـدمـعُ والكـلامْ
يـا طـالب الحـزن في المآقي
لا تنشـد الـدمـع في الـرخـامْ

وخـذهُ مـن أخـرسٍ مـريـرٍ
مـن شـفـه دمـعُـهـا سـجـامْ
فـهـل فمٌ قـد بـكى بـكـائي
مـن ذا رأى دمـعـةَ ابـتـسـامْ